تمهيد:

لما كانت هذه الدراسة محاولة الكشف عن الضغط المهني لدى مدربي كـــرة القـــدم القســـم الجهوي الغربي والوقوف على أسباب حدوث هذه الظاهرة ومعرفة أهم الآثار المترتبة عنها، يـــأتي هذا الفصل بهدف التعريف بأهم الإجراءات المنتهجة والمتبعة في هذا البحث، فبناءا علـــى الإطـــار النظري وإشكالية البحث وفروضه نوجز فيما سيأتي بتصميم بحثنا في إطاره الميداني وذلك قصـــد الوصول إلى الغاية التي تنتهي إليها البحوث العلمية، ألا وهي الكشف عن الحقيقة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

بعد النظر في الدراسات السابقة، التي استعملت استمارات استبيانية ومقاييس بقياس الضغط المهني والتي بحثت في أسبابه ومصادره، انتقلنا أيضا إلى الميدان من أجل تكوين فكرة واضحة حول أفراد الدراسة، ومن جهة أخرى لبناء استبيان يعبر بصدق عن مسببات الضغط وآثاره حيث قمنا بزيارة أولية لثلاث ولايات التي تمثل ميدان دراستنا والتي من شأنها أن تساعدنا في بناء الصور النهائية للاستمارة وعلى أساس الإجابات التي تحصلنا عليها، وملاحظة الشخصية خرجنا بعدة ملاحظات أفادتنا في بحثنا منها:

- إعادة صياغة أسئلة الاستمارة بشكل مبسط لتمثل جميع فئات العينة بمن فيهم ذو مستوى التعليم الابتدائي.
- إضافة بعض الأسئلة التي لفت انتباهنا إليها أفراد العينة.
- حذف بعض الأسئلة التي وجدنا أنها لا تفيد في دراستنا.

ونجد هذه الملاحظات شكلنا استبيان في هذا الشأن وعرضناه على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية البدنية ، وعلم التربية من تخصصات مختلفة منهم إبداء الرأي من حيث:

- مدى وضوح البنود والتعليمات وسلامتها لغويا.
- مدى ارتباط البنود بالتعليمات والجانب المدروس.
- مدى ملاءمة العبارات لقياس لما أعدت له.
- إضافة أي معلومات أو تعديلات أو بنود يرونها مناسبة.
- حذف أي معلومات أو تعديلات أو بنود يرونها غير مناسبة.

وبعد جمع الاستبيانات المحكمة تم مراجعة اقتراحات المحكمين والتعديلات التي رآها مناسبة وبناءا على ذلك تم تغيير الصياغة اللغوية لبعض العبارات وللسؤال العام الذي يخص المحور الثاني.

ولقد اجمع معظم المحكمين على طول الاستبيان لكن نظرا لطبيعة الموضوع وخصائصه لم نتمكن من تقليص بنوده وتعليماته.

2- الأسس العلمية لأداة القياس:

يعتبر الثبات والصدق أحد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما مرتبطان ببعضهما البعض وفي هذا يقول كورتون: " الصدق مظهر الثبات".[1]

أي بمعنى أن أداة لقياس تكون ثابتة والعكس ليس صحيحا فقد يكون الاختيار ثابتا ولكنه لا يتمتع بالصدق ولهذا سنتأكد من الشرطين.

2-1- الثبات:

يسند مفهوم ثبات أداة القياس على فكرة استقرار الدرجة التي يتم جمعها بالنسبة لسمة الشخص مرتين أو أكثر لقياس سمة معينة.[2]

وهناك عدة طرق للتأكد من ثبات أداة القياس طريقة إعادة الاختبار أو الطريقة، الصور المكافئة أو طريقة التجزئة النصفية، ونظرا لضيق الوقت وصعوبة تطبيق الاختبار مرتين ثم حساب ثبات أداة القياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (لسبي، بروان) التي تعتمد على تقدير الثبات من تطبيق واحد للأداة، حيث قمنا بتقديم الاستبيان إلى جزئيين، الأول يحتوي على الأسئلة الفردية والثاني يحتوي على الأسئلة الزوجية، وهذا ما يوضحه الجدول:

		محاور الاستبيان	عدد الفقرات الكلية	عدد الفقرات الفردية	عدد الفقرات الزوجية
عوامل الضغط المهني	1	عوامل مرتبطة بالعمل	04	02	02
	2	عوامل مرتبطة بالمنافسات والنتائج	04	02	02
	3	عوامل مرتبطة بالعلاقة مع اللاعبين	04	02	02
	4	عوامل مرتبطة بشخصية المدرب	04	02	02
	5	عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للفريق	04	02	02
	6	وسائل الإعلام	04	02	02
	7	عوامل مرتبطة بالمشجعين	04	02	02
ن	8	آثار نفسية	10	05	05

[1] – احمد محمد الطيب: الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، الإسكندرية، 1999.، ص 292.

[2] - احمد محمد الطيب: مرجع نسفه، ص 292

	9	آثار جسمانية	10	05	05
	10	السيكوسوماتية	11	06	05
	11	المعرفية	03	01	02
المجمـــــــــــــــــوع			62	31	31

بعد تقييم الاستبيان إلى جزئين نحسب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة ودرجات الأسئلة الزوجية وذلك عن طريق معامل سبيرسن وبراون:

$$r = \frac{\sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x - \bar{x})^2 \sum (y - \bar{y})^2}}$$

حيث: r: معامل الارتباط.

x: درجات الأسئلة الفردية.

y: درجات الأسئلة الزوجية.

ومنه نجد أن الأداة تتمتع بثبات إلى حيث أن معامل الاستبيان الكلي بمحاوره هو 0.98

2-2- الصدق:

المقصود بصدق أداة القياس بصفة عامة هو أن نقيس أداة القياس ما ندعي قياسه فإذا صمم من أجل أن يقيس القدرة، فعليه أن يقيس فعلا ما وضع لأجل قياسه.

ويعرفه (ماسيك 1994م) صدق الاختبار على أنه: " تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبنى على درجة الاختيار"[1]

ويمكن حساب صدق أي أداة قياس بعدة طرق من بينها استخراج الصدق من ثبات وهو الأمر الذي خرجنا إليه وذلك لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته.

صدق الاختبار = الجذر التربيع للثبات

فإذا كان الثبات = 0.98

فإن الصدق = الجذر التربيعي لـ 0.89 = 0.98

[1] – احمد محمد الطيب: مرجع سابق، ص 230.

ومنه فمعامل صدق الاستبيان الكلي بمحاوره هو 0.98 من كل ما سبق نجد أن آداة القياس تتمتع بصدق وثبات عاليين وهذا الأمر يجعلنا نعول على هذه الأداة في الحصول على نتائج موثوق بها.

أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يستطيع بالتالي تعميم نتائجها فيما بعد على أفراد المجتمع الأصلي.

وفي دراستنا قمنا بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة على أساس مدربي وعلى هذا الأساس حددنا عينة في هذه الولايات واختيارنا من بين المدربين مدربي كرة القدم أصاغر.

2-3- حجم العينة:

بداية قمنا بتوزيع استمارات على المدربين في كل من الولايات الثلاثة حيث قمنا بتوزيع 50 استمارة استبيانية على مختلف المدربين أي مجتمع بحثنا، ثم استرجاع 35 منها فقط وبعد عملية الفرز اتضح أن 03 غير صالحة للتحليل وبالتالي نتم الاعتماد على 32 استبيان المتبقية في تحليل النتائج وعلى هذا الأساس يبلغ حجم العينة 32 فرد موزعين على 3 ولايات.

3- الدراسة الأساسية:

يتضح في هذا الفصل عرض المنهج المستخدم والتعريف بمكان الدراسة وخطوات اختيار العينة وحجمها، إضافة إلى وضع أداة الدراسة وأدوات البحث وإجراءات التطبيق الميداني وأخيرا المعالجة الإحصائية.

3-1- المنهج:

يعتبر الطريقة التي ينتهجها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة وهو يهدف لفهم الظاهرة موضوع الدراسة ويجيب على التساؤل التالي: كيف يمكن حل مشكلة البحث؟ وذلك بالكشف عن الحقيقة والوصول إلى حلول لا يؤثر بها احتمال أو شك وفي هذا الشأن يقول عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، أن المنهج هو الطريقة التي يتبناها الباحث في دراسة للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[1]

والمناهج أنواع بحسب نوع الظاهرة المدروسة، وما يناسبها، وبما أننا في دراستنا بصدد وصف ظاهرة الضغط المهني، وكذا الكشف عن أسباب حدوثه وأهم الآثار الناتجة عنه فإن المنهج الأنسب لدراستنا هو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة المدروسة

[1] - محمد زياد حمدان: أساليب التدريس، أنواعها، عناصرها، كيفية قياسها، دراسة التربية الحديثة، دمشق، 1999، ص 07.

أو الموقف المعين بغية تفسير تلك الحقائق وذلك بتحليل البيانات وتفسيرها لمعرفة دلالتها وعليه فإن المنهج الوصفي عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة، ووقت محـــدد بحيـــث يحاول الباحث كشف ووضع الأوضاع القائمة والاستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل.[2]

3-2- عينة الدراسة وخطوات اختيارها:

إن دراسة أي مجتمع أو ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على العينـــات المـــأخوذة مـــن هـــذا المجتمع إذا أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أية مشكلة اجتماعية أو نفســـية أو تربويـــة ذلـــك لأن العينة هي المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها والأسباب التي نحاول التعرف عليها.

ولكن تختلف العينات من مجتمع لآخر، ومن منطقة لأخرى ومن مشـــكلة لأخـــرى وذلـــك باختلاف المكان والزمان ونوع الدراسة والذي يعني الباحث من هذا أن تكون العينة ممثلة لمجتمـــع الدراسة حتى يستطيع تعميم نتائجها فيما بعد على أفراد المجتمع الأصلي.

وفي دراستنا قمنا بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة على أساس وجود رابطات ولائية لكـــرة القدم يقوم المدربون بتدريب الفرق التي تنتمي إليها، وعلى هذا الأساس حددنا عينة البحث في هـــذه الرابطات واخترنا مدربين كرة القدم (القسم الجهوي الغربي).

3-3- مكان الدراسة:

يتكون ميدان الدراسة من الرابطات الولائية لكرة القدم لولايات: عين الدفلى، شلف، تيبازة.

3-4- وصف الأداة المستخدمة:

قسمنا الاستمارة الاستبيانية إلى محورين.

المحور الأول:

وهو خاص بعوامل الضغط المهني، حيث يحتوي على 28 سؤالا موزعة علـــى 07 بنـــود وهي تشمل الأسئلة:

- الضغوط المرتبطة بالمنافسات: 1، 8، 15، 22.
- الضغوط المرتبطة بالعلاقة مع اللاعبين: 2، 9، 16، 23.
- الضغوط المرتبطة بشخصية المدرب: 3، 10، 17، 24.
- الضغوط المرتبطة بالإدارة العليا: 4، 11، 18، 25
- الضغوط المرتبطة بوسائل الإعلام: 5، 12، 19، 26

[2] - محمد زياد عمر: البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 118.

- الضغوط المرتبطة بالمشجعين: 6، 13، 20، 27.
- الضغوط المرتبطة بالعوامل الخارجية: 7، 14، 21، 28.

المحور الثاني:

وهو خاص بآثار الضغط المهني لدى مدربي كرة القدم ويحتوي على 34 سؤالا موزعة على 4 بنود هي:

الآثار السلوكية: وتشمل الأسئلة: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10.

الآثار البسيكوسوماتية: وتشمل الأسئلة: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20.

الآثار النفسية: وتشمل الأسئلة: 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31.

الآثار المعرفية: وتشمل الأسئلة: 32، 33، 34.

وقد بنيت فقرات الاستمارة على شكل العبارات يتصدرها سؤال عام يرتبط بجميع البنود بحيث تعتبر كل عبارة تكميلة للسؤال العام، فكان سؤالنا هو:

- إلى أي مدى تتعرض للضغط بسبب...؟

وفي المحور الثاني هو:

- إلى أي مدى تظهر عليك الأثار التالية... ؟

وقد كانت أسئلة الاستبيان مغلقة بحيث حددناها في ثلاثة اختيارات هي:

- كثيرا
- أحيانا
- نادرا.

وعلى المفحوص أن يختار إجابة واحدة من بين الاختيارات الثلاثة وقد أعطينا لكل اختيار درجة نستخدمها أثناء تحليل النتائج بحيث:

- كثيرا = 3 درجات
- أحيانا = 2 درجة
- نادرا = 1 درجة

3-6- أدوات البحث:

وتتضمن الأدوات التي استخدمناها في بناء الجانب النظري والمتمثلة في مجموعة من المراجع والمجلات والقواميس ذات الأهمية في دراستنا التي أفادتنا في إنجازنا لبحثنا.

إضافة إلى استخدامنا للدراسة الاستطلاعية كأداة من أدوات البحث حيث ساعدتنا في جمع المعلومات حول كيفية بناء الاستبيان، كما أنها أفادتنا في تحديد بنوده وأسئلته وأخيرا اعتمدنا في الجانب الميداني على أداة واحدة وهي الاستبيان الذي سبق عرضه ووصفه.

3-7- إجراءات التطبيق الميداني:

دامت مدة تطبيق الاستبيانات أسبوعان حيث امتدت من 14 جوان إلى 28جوان 2014 وهذا نظرا لتعدد الولايات مما صعب علينا مهمة توزيع الاستبيانات واستغرق وقتا طويلا في ذلك.

وقد شرحنا للمدربين أهداف البحث وكيفية الإجابة على الاستبيان وقد تركنا لهم حرية الاختيار بين استرجاع الاستبيانات في نفس اليوم أو تحديد موعد آخر لاسترجاعها وقد حبذوا الاختيار الثاني وذلك لتعدد الإجابة عليها في الحال نظرا:

- طول الاستبيان مما يستغرق وقتا للإجابة عليه.
- ارتباط المدربين لمواقيت العمل.
- جدة هذه الإجراءات عليه.

ولهذه الأسباب قد تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة وطلبنا منهم ملأها بعهد انتهائهم من التدريب وذلك بأخذها معهم إلى منازلهم على أن يعيدوها في اليوم الموالي مملوءة وتسليمها إلينا.

3-8- المعالجة الإحصائية:

- التوزيع التكراري:

تعتمد اغلب العمليات الإحصائية على هذا التوزيع اعتمادا كبيرا لأنه نقطة البداية في أغلب العمليات ويهدف التوزيع التكراري إلى تبسيط العمليات الإحصائية وذلك بتبويبها وصياغتها في إحدى الصور المناسبة التي تكون سهلة في إجرائها.كذلك يهدف إلى صياغة البيانات العديدة صياغة علمية يسهل التعامل معها.

- النسب المئوية:

وذلك لوصف خصائص أفراد العينة، ووصف البيانات، وإعطاء فكرة عن حجم الفروق الموجودة بيم مختلف إمكانيات كل سؤال.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صدق الفروض ومدى تحققها على أرض الواقع ونكون بذلك قد أزلنا اللبس أو الغموض عند بعض العناصر والتي وردت في هذا الفصل، كما تأكدنا من شروط صحة الاستبيان المتمثلة في الصدق والثبات التي كانت درجة عالية تسمح لنا بالوثوق في النتائج التي نتوصل إليها.